وكان امره كل باطنا وابليس كان توحيده ظاهرا فامر بالسجود لآدم فرآه غيرا فلم يسجد فغضب الله عليه وقال اخرج منها قال وقال شيخنا يا سيدي حسن اذا كان الله يقول لنبيه ليس لك من الامر شيء ايش نكون نحن فقال ليس الامر كما تقول او تظن قوله ليس لك من الامر شيء عين الاثبات للنبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وفيه لاوحد الدين الكرماني

ماغبت عن القلب ولا عن عيني ما بيننا وبينكم من بين

وقال غيره

لا تحسب بالصلوة والصوم تنال قربا ودنوا من جمال وجلال
فارق ظلم الطبع وكن متحدا بالله والا كل دعواك محال

وغيره للحلاج

اذا بلغ الصب الكمال من الهوى وغاب عن المذكور في سطوة الذكر
يشاهد حقا حين يشهده الهوى بان صلاة العارفين من الكفر

ولابن اسرائيل

الكون يناديك الا تسمعني من الف اشتاتي ومن فرقني
انظر لتراني نظرا معتبرا ما في سوى وجود من اوجدني

وله ايضا

ذرات وجود الكون للحق شهود ليس لموجود سوى الحق وجود
والكون وان تكثرت عدته منه والى علاه يبدو ويعود

وله

برئت اليك من قولي وفعلي ومن ذاتي براءة مستقل
وما انا في طراز الكون شيء لاني مثل ظل مستحيل

وللعفيف التلمساني

احن اليه وهو قلبي وهل يرى سواي اخو وجد يحن لقلبه
ويحجب طرفي عنه اذ هو ناظري وما بعده الا لافراط قربه

قال بعض السلف التوحيد لا لسان له والالسنة كلها لسانه

ومن ذلك

ومن ذلك ايضا التوحيد لا يعرفه الا الواحد ولا تصح العبارة عن الواحد وذلك انه لا يعبر عنه الا بغيره ومن اثبت الغير فلا توحيد له قال وسمعت الشيخ محمد بن بشر النواوي يقول ورد سيدنا الشيخ علي الحريري الى جامع نوى قال الشيخ محمد فجئت اليه فقبلت الارض بين يديه وجلست فقال يا بني وقفت مع المحبة مدة فوجدتها غير المقصود لان المحبة لا تكون الا من غير لغير وغير ما ثم ووقفت مع التوحيد مدة فوجدته كذلك لان التوحيد لا يكون الا من عبد لرب ولو انصف الناس ما راوا عبدا ولا معبودا وفيه سمعت من الشيخ نجم الدين بن اسرائيل ما اسر الي انه سمعه من شيخنا الشيخ علي الحريري في العام الذي توفي فيه قال يا نجم رايت لي في الغور فانية فوق السموات وحنكي تحت الارضين ونطق لساني بلفظة لو سمعت مني ما وصل الى الارض من دمي قطرة فلما كان بعد ذلك بمدة قال شيخ في حضرة الشيخ حسن الحريري يا سيدي حسن ما خلق الله اقل عقلا ممن ادعى انه اله مثل فرعون ونمرود وامثالهما فقلت انا هذه المقالة لا يقولها الا اجهل خلق الله او اعرف خلق الله فقال صدقت وذلك انه قد سمعت من جدك يقول رايت كذا وكذا فذكرها ذكره الشيخ نجم الدين عن الشيخ وفيه قال بعض السلف من كان عين الحجاب على نفسه فلا حاجب ولا محجوب فالمطلوب من السادة العلماء ان يبينوا لنا هذه الاقوال وهل هي حق او باطل وما يعرف به معناها وما يبين انها حق او باطل وهل الواجب انكارها او اقرارها والتسليم لمن قالها وهل لها وجه سائغ وما الحكم فيمن اعتقد معناها اما مع المعرفة بحقيقتها واما مع التسليم المجمل لمن قالها والمتكلمون بها هل ارادوا معنى صحيحا يوافق العقل والنقل وهل يمكن تاويل ما يشكل منها وحمل ذلك المعنى وهل الواجب بيان معناها وكشف مغزاها اذا كان هناك قوم يؤمنون بها ولا يعرفون حقيقتها ام ينبغي السكوت عن ذلك وترك

Copyright © King Saud University